لاشك أن العلم هو الحلقة الأولى والذى على أبوابها تتكسر كل السلبيات ، كما أن الثقافة البيئية لما تكشفة من حقائق ومواجهات صريحة للتصدى للملوثات الطبيعية ، فهى أيضاً المدخل الرئيسى للوصول إلى الأهداف البيئية المعقودة على علماء هذا العصر ، ونحن اليوم نلتقى بواحدة من ورش العمل الهامة والخادمة للتوجهات البيئية تحت عنوان :

" تدوير المخلفات وطرق الإستفادة المثلى منها "

وذلك بالتعاون بين الإدارة العامة للمشروعات ومركز الدراسات والبحوث البيئية والخاضعتين لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

ولعل التغير فى السلوك الإنسانى هو أمر بالغ الخطورة والأهمية إذ به يمكننا أن نخلق بيئية نظيفة خالية من أى ملوثات ، مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (سورة الرعد 11) .

والعالم هو كتلة واحدة ، والتلوث لا يتوقف عند مكان بعينه ، ومن ثم فلابد من تكاتف كل الجهات والمؤسسات والهيئات والأفراد ليكونوا على قلب رجل واحد فى مقاومة هذه المخاطر التى تزداد رغم تقدم العلم والمعرفة ، وا ذا كان الشعب المصرى قد حباه الله بالكرم فإن حمى الكرم المصرى قد إمتدت لتغطى كل شئ فإكرام الضيف هو سمة متصلة فى أفكار كل المصريين ، ولكن هل يجوز أن يمتد كرمنا ويبذخ شديد لإطعام الذباب والحشرات بشائر أنواعها والكلاب والقطط الضالة وغيرها ، هذا ما نفعله الآن فى التصرف فى بقايا الأطعمة والخضروات والورق وغيره من أنواع القمامة سواء فى الشقق أو الشارع فهو خير دليل على هذا الكرم ،وا ن كان فى طعام العدو خطر شديد علينا ففى أطعامة استشراء لقوته ليطيح بممتلكاتنا ، ونحن نقف مكتوفى الأيدى نتباكى لما حدث لنا ولأبنائنا من فشل كلوى أو كبدى أو حمى أو نزلات لإختباء الأعداء البكتيرية والفيروسية والفطريات والطفيليات وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة بل وأيضاً ملوثات متعددة الجنسيات من مبيدات ومعادن ثقيلة وسموم

فطرية ونباتية وحيوانية ومتبقيات طبية خطرة وغيرها فى هذه القمامة ، والتى تتزايد فى هذه الأوساط بصورة مزعجة لو سمح لنا برؤيتها ، ومع تطاير القمامة أو العبث فى محتوياتها تكون النتيجة معروفة . ونتسأل ونحن لا نعرف السبب وسنظل هكذا مادمنا لا نريد التغير ونسعى إليها .

وا ذا كانت القمامة تمتلك كل هذا وأكثر ، ألا من سبيل لتطويعها والإستفادة منها وتقليص أضرارها الصحية ، وهذا ما بدأته بالفعل محافظة وجامعة أسيوط لايجاد حلول علمية سليمة تساعدنا للوصول إلى بيئة نظيفة .

ولا نسعى فى ختام كلمتى إلا أن أتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير للسيد الأستاذ الدكتور / محمد عبد السميع عيد رئيس الجامعة لما يواليه من رعاية واهتمام بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة . والسيد الأستاذ الدكتور / عادل ريان نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ، والسيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبد جعيص نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث واللذان آثر ا على أنفسهم بالتواجد بيننا فى هذه الورشة لإثراءها . كما أرجو أن تحظى هذه الورشة بالنجاح وا ٍخراج توصيات قابلة التنفيذ .

وختاماً أرجو الله العلى القدير أن ينفعنا بما علمنا ويرضى عنا إذاعملنا .

أ.د / ثابت عبد المنعم إبراهيم

مدير المركز